السنة الجامعية: 2018-2019

السنة الثانية "أمد"

علم الاجتماع التربوي

علم الاجتماع التربوي

السنة الثانية "أمد"

محتوى البرنامج:

- **مقدمــة عامة:**

- **مقدمة لعلم الاجتماع التربوي**
- **سياق التفكير ونظم التربية: مقاربة تاريخية اجتماعية**
- **المقاربة الدوركهايمية للمدرسة**
- **مفهوم التنشئة عند دوركهايم من خلال علم اجتماع التربية**
- **دوركهايم وميلاد المدرسة الحديثة**

مقومات المدرسة الحديثة:

مقاربة بيار بورديو حول سوسيولوجيا التربية

Le constructivisme structuraliste de Pierre Bourdieu

- **الهيمنة وإعادة الإنتاج والتطبع:** Domination, reproduction, Habitus
- **مقاربة سوسيولوجية: المدرسة من نشر العلم إلى نشر اللا تكافؤ الاجتماعي**
- **مقاربة سوسيولوجية للظاهرة التربوية**
- **الأصول الاجتماعية والمآل الدراسي**
- **الإرث الثقافي وأيتوبيا الموهبة**
- **العنف الرمزي في المدرسة**
- **سوسيولوجيا الخبرة لفرانسوا "دوبي" (François Dubet)**
-

علم الاجتماع التربوي

الدرس عدد01

مقدمـــة عامة:

إن العلوم الإنسانية على أنها علوم شاملة وكلية لم تعرف الاستقلال عن الفلسفة أم العلوم إلا حديثا أي أنها وليدة القرن العشرين وإفراز للثورة الصناعية أين بدأ الإنسان يعيش

واقعا جديدا في مستويات مختلفة علاقات الشغل والعمل وطبيعته، تداعيات الواقع الاجتماعي على ذاته وعلى الأسرة ومن ثمة بقية المؤسسات الأخرى الثورة التعليمية وما أفرزته من جزأت وخبرات نخب وآفاق جديدة. وفي هذا المستوى بدأ علم الاجتماع يهتم بهذه الإفرازات وهذه الظواهر الجديدة يدرسها ويقدم لها الحلول المناسبة وأول المهتمين بهذا العلم كان الاجتماعي الفرنسي E. DURKHEIM 1858-1991 والمتحصل على التبريز في الفلسفة وعند انتقاله إلى ألمانيا عثر على العلوم الاجتماعية.

أين أولاها اهتمامه في دراسته العليا Thèse **وانتقل إثر ذلك ليهتم بمحور آخر هو ظاهرة الانتحار 1983 وبدأ من ثمة يربط بين الأفراد والمجتمع وهذا ما جرّه للتفكير في طبيعة العلاقات والروابط الاجتماعية وهو ما سماها بالتضامن الذي أطلقه في البداية بشكل فضفاض.**

وانطلق يؤسس لعلم اجتماعي موضوعي على غرار بقية العلوم. لكل شعب له منظومته التربوية الخاصة به والتي تساهم في تعريفه وتمييزه عن غيره بنفس الحجم والفعل الذي يفعله تنظيمها الأخلاقي والسياسي والديني.

فيعرف دوركهايم التربية على أنها:" التربية هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الكهلة على الأجيال التي لا تزال بعد شابة وغير واعية بالحياة الاجتماعية وتهدف بالتربية إلى تنمية وإثارة عدة وضعيات بدنية، ذهنية ومعنوية التي يطلبها منه المجتمع وتحددها الغايات السياسية بشكل إجمالي والأوساط الخصوصية التي قدرت له باختصار أن التربية هي عملية تنشئة للأجيال الشابة."

كان دوركهايم ممثلا عن عصره فكانت نظرياته شاهدا عليه ولحظة هامة في تاريخ التفكير البيداغوجي.

لقد كانت ردة فعله صارمة ضد التصور الفردي للتربية الذي وجده لدى سابقيه كانط Herbart / Kant / Spencer/ Stuart Mill **ويتمسك على خلاف ذلك بان التربية بالنسبة له أمر وشيء في صميم المسألة الاجتماعية وعرفها على أنها:** Une socialisation de la jeune génération par la génération adulte

فالمدرسة بالنسبة له هي ميكرو كوزم اجتماعي، إذ أنه ما فتئ يقول بأن المجتمع تخلق في الإنسان إنسانا جديدا.

إن الخلاف بين علم النفس وعلم الاجتماعي قد تم الآن تجاوزها فلم يعد علم النفس كما كان سابقا علما يعنى فقط بالفرد La Science de l'individu **بل لقد تم إعطائه بعدا اجتماعيا. مثلما هو الشأن بالنسبة لعلم الاجتماع بدأ يتخلى عن بعض النظريات الدوركهايمية المتعلقة بالوعي الجمعي والتصورات الجماعية. لقد كتب دوركهايم" إن التحولات العميقة التي نتعرض إليها**

أو التي تتعرض أليها المجتمعات المعاصرة يتطلب بتحولات اللازمة والمناسبة على مستوى التربية في بعدها الوطني".

لقد درس دوركهايم طوال حياته البيداغوجيا في نفس الوقت مع السوسيولوجيا فدوركهايم لم يسخر وقته واهتمامه إلى نشاطين مختلفين بل يعتقد إنهما في تناسق كلي وليس بشكل عرضي أو بالصدفة بل يعتقد أن التربية هي بالأساس فعل اجتماعي، ففلسفته التربوية هي عنصر أساسي في منظومته الاجتماعية.

ففي كل مجتمع يوجد عدة نماذج تربوية بالقدر الذي عليه الأوساط الاجتماعية المختلفة لأن التربية تختلف كذلك حسب المهن غير أن كل هذه النماذج التربوية نستند إلى سند وحامل موحد يختلف من مجتمع إلى آخر.

دوركهايم وميلاد المدرسة الحديثة

الدرس عدد02

مدخل:

بحث دوركهايم على جذور المدرسة بالعودة إلى الكنيسة في العصور الوسطى إلا أنه قدّم إلى هذا الوسط تصورا جديدا للتربية والتعليم. إذ يقول " أنه مرتبط بتغيير عميق في التصور

الذي نعطيه لطبيعة ودور الثقافة التثقيفية ففي روما لا يجب ان يؤثر على الشخصية وما يكوّن وحدتها الأساسية بل نكسيها كساء /طلاء خارجيا يمكن ان تتشكل مختلف قطعه بشكل منفصل الواحدة عن الأخرى.

لذلك نجد آنذاك معلمين مختلفين.

1/ مقومات المدرسة الحديثة:

يعتمد دوركهايم أن ما ستتصف به المدرسة الحديثة هي الابتعاد بها عن الكنيسة وربطها بالواقع الاجتماعي ما عبر عنه ب la sécularisation **وهو إرجاع ما هو كناسي إلى ما هو دنيوي وفي هذا المفهوم يتضمن على بذور اللائكية وفصل الدين أي الكنيسة عن النظام المدرسي.**

وقد بين هذا الموقف بوضوح في كتابه De l'évolution pédagogique en France **في الفصل الثالث قائلا:"... لا أن تكون المدرسة في نظرنا مجرد فندق للإقامة حيث نجد معلمين مختلفين وغرباء عن بعضهم البعض في التكوين والتوجه، يقدمون مادة غير متجانسة لتلاميذ لا يجمع بينهم شيء، وبالنسبة إلينا فالمدرسة هي وسط أخلاقي موحد، يحتوي الطفل من قريب ويؤثر على طبيعته بشكل كلي"[1].**

لقد ربط دوركهايم بشكل واضح بروز نمط مدرسي جديد في علاقة بالتغيرات السياسية هذه العلاقة مرتبطة بغيرها.

إن جذور النظام التعليمي تنطلق في جامعة باريس في القرن 12 إذ بين دوركهايم كيف أن طائفة المعلمين أثبتت سلطتها وفرضتها على حساب إلا سقف، كان ذلك بعد صراع أنتج قوتان كبيرتان أخلاقيتان، من جهة، القوة التقليدية للكنيسة التي كانت حامية المدرسة بما إنها من إنجازها ومن جهة أخرى القوة الجديدة التي بدأت تتبلور. [2]

فاعتمادا على التحليل الدوركهايمي الذي يعتبر أن التحولات السياسية وتثبيت وتنظيم السلطة الملكية لم تكن سوى شروط مورفولوجيا (تشكيلية) مناسبة، لتنظيم وهيكلة نظام تعليمي جديد وهذا يتحدد على أنه عضو حيوي للحياة الثقافية أو ضد الكنيسة. دون أن تصبح رغم ذلك ممثلة للدولة إذ يؤكد دوركهايم أن طائفة المعلمين لم يبحثوا على سند لهم من قبل السلطة الملكية، المدافع الطبيعي للمصالح الخادمة للائكية والمؤقتة لكن من قبل البابوية.

[1] Groupe d'auteur Durkheim sociologue de l'éducation, Institut national de recherche pédagogique université lumière Lyon 2/ Université Rennes 2, l'Harmattan, 1992 p.p 4-5

[2] Durkheim (E), l'évolution pédagogique en France. 99.

أما الجامعة فأنها انبنت مناهضة للكنيسة غير أنها نظيرة لها باعتبارها قوة أخلاقية.

المقاربة الدوركهايمية للمدرسة

درس عدد03

يعتبر دوركهايم المدرسة كوسط اجتماعي منظم فالعملية التربوية بالنسبة إليه هي عملية تنشئة ممنهجة بالأساس أي أنها عملية تغيير شامل وعميق التي من خلالها يغير الفرد وجهة نظره حول العالم بطريقة راديكالية على امتداد كل حياته إذ انه ليس مجرد تعلم لمجموع المعارف والممارسة القابلة بان تستغل فيها بعد أثناء ممارسة المهنة ولكن بتحول حقيقي ويحدث هذا بواسطة الفعل المتواصل الذي تمارسه مختلف الأطراف الاجتماعية التي من بينها المدرسة.

إذ أن هذه المدرسة هي مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وعملية نسخ لنسق من الأفكار والمعايير والمعتقدات الدينية والأخلاقية فكل منظومة تربوية هي عبارة على مؤسسة اجتماعية أساسها الديمومة، فالنظام التربوي هو مستقل بذاته نسبيا كما أن المدرسة هي آلية صراع إيديولوجي وتكون فيها النجاعة والنجاح قابل للقياس. فعملية التنشئة حسب اعتقاده داخل المدرسة هو أمر ليس مؤكدا لأن المفارقة الاجتماعية ما فتئت تتأكد، فقد انتقلت المسالة من الاندماج داخل المجتمع إلى الانصهار الكلي داخله. إن دور المدرسة يمكن أن ترسخ تلك الأسس لإنتاج وهو الانتماء والارتباط بالجماعة.

إن التحاليل الدوركهايمية لمنطق العلاقات بين نوع التنشئة والنظام التربوي والبناء الاجتماعي هي التي تم وصفها في التطور البيداغوجي بفرنسا. إن عملية استبطان الاجتماعي هي عملية موضعه لقيم الحداثة.[1]

مفهوم التنشئة عند دوركهايم من خلال علم اجتماع التربية

الدرس عدد 03

يعتبر هذا المفهوم غائبا بارزا في كتابه l'évolution pédagogique en France **اهذا الأثر الرئيسي الذي يشكل أهم إضافة علمية في الاختصاص غير أننا نجد معنى هذا المفهوم في كل ثناياه.**

[1] Mohamed cherkaoui, socialisation et conflit les systèmes éducatifs et leur histoire selon Durkheim, R. Française de sociologie Avril- Juin 1976.

وعندما ورد هذا المفهوم في كتابه التربية وعلم الاجتماع أو التربية الأخلاقية، فإن التعريف الذي قدم لهذا المفهوم كان فضفاضا ويتجانس تقريبا مع مفهوم التربية. فالتنشئة هي عملية تكييف المجتمع مع نفسه لظروف تواجده وتكوين المجتمع لنفس ظروف ديمقراطية، فالخصوصية الوحيدة التي تجعل من مفهوم التربية يختلف عن التنشئة هو أدراجها لنعت المنهجية إذ يعرفها دوركهايم بأنها:" التربية هي التنشئة المنهجية للجيل الجديد".[1]

بالنسبة لدوركهايم نشأ أي أنس humanises وأنسنه هو نشّأه أي أن نساعد الجيل الناشئ على الدخول في الحياة الناضجة وان يدرج عملا ذهنيا عاكسة له ككهل. أي أنها عملية خلق لمختلف مكونات الكائن الجديد الذي يختلف تماما عن الطفل ويعيد دوركهايم في هذا المستوى إيحاءات الديكارتية.

كذلك فان التنشئة لا تكتمل إلا مع الزمن وهي مفارقة، أي عندما تكون التربية قد تركت آثارها بوضوح على الطفل والمراهق. فإذا كانت التربية هي عملية تبديل لأنها تضيف للكائن كائنا جديدا تحوله شيئا فشيئا في اتجاه الكهولة وما تفترضه.

فمعنى التبدل الذي تمارسه التنشئة هو الترسيمة الرحمية (رحم) لتصور تربية الموروثة في المسيحية والتي تم تنويرها بالاعتماد على عاملين تتضمنهما أحدهما متصل بالقطب السياسي والثاني بالقطب الديني. أحدهما يسعى إلى نسخ سياق من المعتقدات والتطلعات ومثالا أعلى مشتركا. وفي الثاني يسعى إلى تكوين مواطنين. فإذا كانت عملية التنشئة بالنسبة لدوركهايم لها معنى ديني عميق أي أن في المجتمع اللائيكي فان الدين ليس له قيمة أو مكانة العلم بل هي عامل مكلفن Galvani أي طلاء وغشاء عازل للفعل وعندها معنى سياسي لأنها عملية تعلم للمواطنة والديمقراطية وتحتضن بالضرورة قواعد فالتنشئة في هذا المستوى هي عملية تنشئة مدرسية وهي تعديل من جهة وإدماج من جهة أخرى.

مقاربة بيار بورديو حول سوسيولوجيا التربية

Le constructivisme structuraliste de Pierre Bourdieu

درس عدد أربعة:

[1] Durkheim (E); Education et sociologie, PUF, 1966, PP 41-92.

يعتبر بيار بورديو استمرارا للمدرسة الماركسية، غير أته يقر أنها قراءة تطورية أدرجت جملة من العناصر الجديدة كأدوات بحثية للتحليل، رغم احتفاظه بمبدأ خضوع الواقع الاجتماعي إلى جملة من علاقات الصراع و القوة بين فئات اجتماعية هي تاريخيا في حالة صراع (un ensemble de rapport de force **)، كما اقر أيضا بان الواقع الاجتماعي هو جملة من علاقات المعنى (** un ensemble de rapport de sens) **لها بعد رمزي. إذ يعتقد بورديو بان التمثلات واللغة المستعملة هي التي تساهم في بناء الواقع الاجتماعي حتى وان كانت في جزء منها فقط.**

لذا يعتقد بورديو بان بعض الشروط الاجتماعية الخارجة عن إطار التمثل الاجتماعي وعلى إطار الخطاب المستعمل يجب أن يكتمل ويصاغ بشكل نهائي حتى تتمكن بالتالي من التأثير على الواقع الاجتماعي، وهي شروط مريحة بشكل مسبق يجب أن تتوفر لدى وعي الأفراد وداخل المؤسسات أيضا. أي لا بد أن تتأسس العلاقات على خلفية المعرفة العارفة والمعرفة العادية. هذا يعني أن البعد الرمزي للواقع الاجتماعي له تأثيرات مباشرة على طبيعة العلاقات القائمة بينها والتي تتأسس على الهيمنة والخضوع بين الفرد والمجموعة، وهنا يتدخل هذا المعنى الرمزي الذي يعكس معنى متداول يتم استعماله ويصبح بذلك مشروعا ومعترف به كأمر طبيعي، أي أن يأخذ معنى ايجابيا إلى درجة أن يصبح الخاضع مقرا بهذه الهيمنة وينخرط في سياقها ويتجاهل méconnaissant paradoxal **آلياتها وطابعها العشوائي والفوضوي. فهذه الثنائية المفارقة بين سياق مزدوج من الاعتراف والتجاهل والنكران هو الذي يشكل مبدأ العنف الرمزي وبالتالي أن يشرع لكل أشكال الهيمنة التي يمارسها.**

المرجع:

Philippe Corcuff, les nouvelles sociologies, NATAHAN Université, pp 32-35

العنف الرمزي في المدرسة من منظور بيار بورديو

الدرس الخامس:

لاحظ كل من "بورديو و باسرون" (P. Bourdieu et Jean Claude Passeron) المدرسة كجهاز تربوي يفرض بشكل ضمني على التلامذة والطلبة كفايات لغوية وهي تعتبر من المكتسبات القبلية التي تتميع بها أبناء الطبقة المحظوظة وهو ما يجعلهم في حالة هيمنة ثقافية تمارس على أبناء الطبقة المُهيمَنة و هو ما يكشف هذه العلاقة الخفية بين النظام المدرسي والنظام الاجتماعي الخادم لمصالحها.

إن عملية دمقرطة التعليم لم تتمكن من تحقيق النتائج المرجوة لها نظرا للمعيقات البيداغوجية الموجودة بداخل هذه المنظومة، ذلك أن الإطار التدريسي من خلال رؤيتهم النخبوية leur vision élitiste **حول مسالة الموهبة التي يعتبرون أنها مسالة ذاتية محضة، يمارسون عدم التساوي في الفرص مع التلاميذ، ذلك أن المدرسة ليست مجرد فضاء لتمرير المعارف والخبرات بل لها دور اجتماعي لنسخ ثقافة عشوائية وإعادة إنتاجها. فالعمل البيداغوجية يهيكل عنفا رمزيا يمارس على أبناء الطبقة العمالية.**

> L'école n'est pas seulement un appareil de transmission des connaissances et des savoir-faire elle a aussi une fonction sociale d'inculcation et de reproduction d'un arbitraire culturel.

إن عملية الالتجاء إلى الموهبة من شأنه أن يشكل قناعا لتغطية الثقافة العشوائية، ويقدم لنا النجاح المدرسي على أنه وهم ولا يمكن أن يكون حصيلة جهد ذاتي أو الاستحقاق الفردي، إذ يعتبر بورديو أن علاقات الصراع التي تحكم هذه المسالة ما هي إلا عنف رمزي، فسياسات التوجيه والاختيار التي تتم على مستوى توجيه الطلبة تزيل الفروقات في المواقف والتوجهات وفي الإمكانيات التي غالبا ما تكون موجودة داخل الدفعات من التلامذة. نستنتج إذن أن بورديو يقر بأن الكفايات المدرسية مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الوضعية الطبقية والاجتماعية للتلاميذ ومع ثقافة الطبقة المهتمة بذلك، فالمنظومة التربوية إذا هو الفضاء الذي تتم فيه عملية التحول الطبقي وعبره تتم عملية التنضيد الاجتماعي وتحويل المكتسب الاجتماعي إلى رأس مال ثقافي.

يعتر التلاميذ المنحدرين من أوساط اجتماعية ميسورة محصنون من مخاطر التوجيه الذي غالبا ما يحكم على أبناء الطبقات الشعبية من التوجه إلى الشعب المهنية, أما أبناء المحظوظين فأنهم محصنون نظرا لمكانتهم الاجتماعية (assurance statutaire) الذي يعتبر تطبع طبقي (Habitus de classe) كما أن الثقافة التي تثمنها المدرسة وتوليها كما ذكرنا سالفا مكانة خاصة هي ليست غريبة عنهم لأنها وليدة وسطهم الاجتماعي, أما أبناء الطبقة الشعبية فإن سلوكهم تجاه المدرسة ينبني أساسا على الاحتياج, لأن المدرسة وحدها هي وسيلتهم نحو

الرقي الاجتماعي والنجاح عامة. مثلما يعتر المدرسون أنهم منحازون مع المنظومة المدرسية السائدة والتي تكرس مبدأ عدم التساوي في الفرص (ils sont complices de ce système **) ويثمنون بالتالي إيديولوجيا الموهبة, فالثقافة الجامعية هي ارث بالنسبة للبعض وتعلم بالنسبة للبعض الآخر. غير أن المدرسة ليست المؤسسة الوحيدة التي تنتج العنف الرمزي، فهذه التمثلات تنتجها أيضا وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها.**

<u>إعادة إنتاج الهيمنة:</u>

تبدو المدرسة من خلال مختلف المرشحات (les filtres **) التي تقيمها بأنها جهاز والية لتعزيز عدم تكافؤ في الفرص الاجتماعية فالمعاهد الكبرى والمدارس العليا المختصة هم في صميم مسالة تدعيم مكانة الطبقة المهيمنة.**

المرجع:

Philippe Cabin, « dans les coulisses de la domination », Sciences Humaines, numéro spécial, l'œuvre de Pierre Bourdieu, Paris, 2002.

نصوص تطبيقية:

L'inégalité des chances

سوسيولوجيا الخبرة "لفرانسوا دوبي" (François Dubet)

<u>درس عدد ستة:</u>

عبرت سوسيولوجيا الخبرة تحولا نوعيا قياسا بما قدمته سوسيولوجيا "توران" التي عبرت عن أبعادها البنائية constructiviste **التي اعتبرت أن المجتمع يعيد أنتاج نفسه بنفسه** la production de la société par elle-même **وقد تناول دوبي ضمن اهتماماته البحثية قضايا الشباب الذي هو موضوع هيمَنة.**

(La galère des jeunes les plus dominés)

هذه القطيعة بينه وبين مقاربة توران التي وقع التأكيد عليها في سوسيولوجيا الخبرة لدوبي وهي مقاربة ليست خالية من النواقص رغم تركيزه على مسلك بحثي جديد يتمثل في مفهوم الخبرة الذي يعرف على انه نشاط معرفي (activité cognitive **) وهو أسلوب خاص ومعين في بناء الواقع وفي محاولة التثبت منه بالخصوص واختباره فهذه السوسيولوجيا التي تحاول أن تضبط التجربة هي عبارة على توليفة بيم مناطق (جمع منطق) الفعل المختلفة للمنطقيات تربط الفاعل بأبعاد المنظومة وهو ما جعله يستعمل المنظومة بدلا من الفاعل, ففي هذه المنظومة لا نجد وحدة لكل مجموع المجتمع** (il n’existe pas d’unité d’ensemble sociale).

ذلك أن أي منطق فعل يحيلنا إلى عناصر مستقلة في المنظومة الاجتماعية وان مفهوم هذه المنظومة لا يعني أكثر من مجرد إثبات لتواجد مشترك بين مختلف هذه العناصر، فالفاعل هو بدوره منقسم بين الاندماج، الاستراتيجيا والموضعة، وهي العناصر المشكلة لمنطق الاشتغال (Intégration, stratégie, subjectivation**). فالسبق الذي حققه فرانسوا دوبي يتمثل في المسافة نحو الذات (** la distance à soi **)وهو ما يجعل من الفاعل موضوعا ينبني اجتماعيا داخل ثنايا هذه المنطقيات, وعقلنة الفعل, وهذا ما يؤدي إلى تعددية التجربة التي تخلق بدورها مسافة وفي نفس الوقت تحررا من الارتباطات, وهو ما يعطي معنى متجانسا للتجربة ويبني النظرة الذاتية المحمولة حول الذات وهو ما يجعلها اجتماعيا ممكنة من خلال تعدد المنطقيات للفعل وإبعاده الاجتماعية, وهو ما يعطينا في المحصلة صورة للهوية الاجتماعية منفصلة ومبنية بشكل يوحي بوجود هذا العمل الذي يوجد بين ثوابت متنوعة وعديدة.**

المرجع:

المرجع السابق

الهيمنة وإعادة الإنتاج و التطبع

Domination, reproduction, Habitus

درس عدد07

بالاعتماد على بعض المفاهيم المفتاحية مثل الحقول والرأسمال الثقافي والسلطة الرمزية والتطبع أراد بورديو أن يكشف مكانيزمات الهيمنة التي تمارس بين الأفراد في مختلف المجالات التي يسميها بالحقول على مستوى الماكرولوجي. إن المدرسة على سبيل المثال تعاقب الأطفال الذين ينحدرون من أوساط شعبية نظرا لأنها تعتمد على الثقافة المكتسبة طبيعيا من الأوساط الاجتماعية المحظوظة، فتصبح رأسمال ثقافي يؤدي إلى تراتبية هرمية من الممارسات الثقافية لها خاصية الانتقاء، إذ يمارس الإطارات العليا لعبة الجولف، بينما تمارس الطبقة العمالية كرة القدم، فتتحول ثقافتنا وأذواقنا وطرق عيشنا وتصرفاتنا وتفكيرنا إلى مشكلة للتطبع وموجهة لسلوكياتنا الاجتماعية. نستشف من خلال هذا التحليل بان الطبقة المهيمنة هي التي تمارس على الطبقات المستضعفة عنفا رمزيا هادئا ومقنعا يمكن أن يأخذ على سبيل المثال إلى خطاب سلطوي يمارسه المعلم على التلاميذ.

<u>Texte appliqué</u> :

Inégalités socioculturelles et école
L'idéologie du don et la reproduction des inégalités

Les classes privilégiées trouvent dans l'idéologie que l'on pourrait appelé charismatique (puisqu'elle valorise la « grâce » ou le « don ») une légitimation de leurs privilèges culturels qui sont ainsi transmués d'héritage social en grâce individuelle ou en mérite personnel. Ainsi masqué, le « racisme de classe » peut s'afficher sans jamais apparaître. Cette alchimie réussit d'autant mieux que, loin de lui opposer une autre image de la réussite scolaire les classes populaires reprennent à leur compte l'essentialisme des hautes classes et vivent leur désavantage comme destin personnel. Ne s'accorde –t-on pas pour reconnaître dans la précocité un redoublement du don ? C'est un fait banal, mais chargé d'implications éthiques, … les innombrables étapes de cursus honorum permettent d'ailleurs à certains le

prodige d'une éternelle précocité, puisqu' on peut être encore le plus jeune académicien. c'est même dans les classes défavorisées ou traditionnellement, l'hérédité social des aptitudes et fortement perçus – qu'il s'agisse des tours de mains artisanaux ou de l'habilité en affaires – que l'en trouve parfois l'expression la plus paradoxale de l'idéologie charismatique : on voit souvent invoquer l'interruption des études pour sauver, en l'absence de toute réussite, la virtualité du don individuel, selon la logique même par laquelle les hautes classes peuvent s'attester le don actualisé de la réussite.

Pierre Bourdieu et Jean Claude Passeron, les héritiers : les étudiants et la culture, les éditions de minuit, Paris, 1964, pp106-109.

سياق التفكير ونظم التربية

- مقاربة تاريخية اجتماعية -

الدرس عدد 08

مدخل:

إن أهم أفكار دوركهايم حسب ما ورد في كتابيه التربية والسوسيولوجيا وخاصة التطور البيداغوجي في فرنسا يلخصها محمد شرقاوي كالتالي:

- **كل نظام تربوي هو مؤسسة اجتماعية أساسها الاستمرارية أو التغيير، يتحدد فيها الشكل والمحتوى من خلال البنية الاجتماعية وبينها التحليل التاريخي الذي يكشف مدى صحة هذا الرأي.**

- **هدفها التنشئة الاجتماعية التي من خصائصها هي أيضا العودة إلى المرجعية التي تحددها البنية الاجتماعية**
- **هذه المحددات ليست كاملة ونهائية، فالنظام التعليمي ليس مستقلا تماما.**
- **أخيرا أن التربية هي آلة دفاع إيديولوجي قليل الفاعلية هي مرغوبة ومجال قياس في كل لحظة.**

1/ المدرسة والتنشئة:

تعتبر المدرسة كمؤسسة اجتماعية لها وحدتها وكيانها الخاص بها، تنظيمها ولئن عرفت المدرسة تاريخيا بأنها " وسط أخلاقي منظم" وإن ظل مفهوم الطبيعة البشرية لمدة طويلة موضوع نقد وانتقاد بأشكال راديكالية على اعتبارها فكرة وليدة القرن 19 بذلك كانت التحاليل تهتم بين الطبيعة البشرية وأنماط البيداغوجيا المهيمنة من جهة والصراع الديني المناهض لحركة الإصلاح من جهة أخرى. ولقد أدرك دوركهايم بشكل تمكن من خلاله السيطرة والإلمام بتاريخ الأفكار ومعرفة خصوصية كل نمط معرفي وشكل التعليم مكتسبات اجتماعية ومن ثم بدأ في تكوين العناصر الأساسية لعلم اجتماع المعرفة التي أخذت مفرداته تتبلور.

بذلك يمكن القول أن دوركهايم أحد الاجتماعيين الأول الذين عرّفوا العلاقات البينة الميكانيزمات الاجتماعية والثقافية على اعتبار أن البعد الاجتماعي هو الإطار المرجعي للمعرفة. فكانت البيداغوجيا الواقعية التي كان الإنسان موضوعها الكلي، رغم أنه يعترف بأنها تتيح إمكانيات محددة لمعرفة وتفسير علم البنى الاجتماعية، إذ استمد دوركهايم تصوراته للتغيرات التي طبعت الواقع الاجتماعي وأسدلت تأثيراتها على النظام المدرسي من خلال دراسة للروابط العضوية بين المؤسسات التربوية والبنى الاجتماعية.

فالتغيرات البيداغوجية الحقيقية لا بد أن يبحث عن صدورها داخل الحراك الاجتماعي الكبير، فلأن حركة النهضة والتجديد التي شكلت الحركة البيداغوجية أحد أوجهها الخاصة. إذا فهي (التحولات) ترجمة لعدة تحولات أخرى مرفوقة في المستوى الاقتصادي والديموغرافي والحضري (نشأة المدن، تكوين الثروات، شبكة الطرقات وارتباط المدن والقارات). ومع ظهور وميلاد المدرسة الذي اقترنت ببروز طبقة البورجوازية التي أثرت بشكل غير مباشر على البيداغوجيا المثالية وهو ما عبر عنه دوركهايم:

"On devine sans peine, écrit Durkheim - qu'un tel changement dans la manière d'entendre la vie, devait entraîner dans la manière d'entendre l'éducation, et que l'enseignement destiné à faire un bon bachelier rompre à tous les secrets du syllogisme **قياس** et de la dispute ne pouvait servir à

former un gentil homme élégant, disert(بليغ و فصيح) sachant tenir sa place dans un salon, expert à tous les arts de société."

2/ المدرسة جهاز للهيمنة وآلية صراع:

إن عملية الصراع الإيديولوجي ضد الإصلاح وما رافقها من قبل الحركات المسيحية أو الكلفانية les doctrines de Luther et de Calvin **مثلما كانت النهضة رهان فان التربية هي أيضا كانت أحد رهانات الثورة الفرنسية.**

هذا النظام التربوي كوسيلة وكموضوع للنضال والصراع بين الفئات الاجتماعية المتنافسة والمتصارعة داخل البورجوازية الفرنسية الذين يسعون للسيطرة والهيمنة الإيديولوجية للمؤسسة المدرسية على اعتبارها جهاز وسيلة للسيطرة على العقول حسب عبارة دوركهايم.

فهذه المدرسة كجهاز ليست سهلة التحكم والتوحيد، فرغم ما قام به نابليون من محاولة تدجين وتطويع لهذا الجهاز وبعث نموذج لنظام تربوي واحد واعتبرها خادمة لتطلعاته فانه صدم بنتائجها التي خيبت أماله وانتظاراته.

لأن مأسسة المدرسة هي أمر تم إملاؤه من خلال الصراعات التي تمت ضد الارستقراطية، وهذا الرأي يعتقده دوركهايم هو عملية إصلاح وتأويل للفكر الذي يشكل أساس التنظيم السوسيولوجي للتربية الذي اعتمد فيها على البعد التاريخي في مقاربته، السوسيو–تاريخية التي قادته ضمن مسلك فكري بدأه بالتاريخ الثابت لتقسيم العمل الاجتماعي، إلى التاريخ الحي الخاص بالتطور البيداغوجي في الفكر التربوي بفرنسا، الذي عرف نسقا غير مستقرا وفي بعض الأحيان بطيئا ،وأحيانا أخرى شديد التسارع في فترات قصيرة وقيمة وغير محددة الأهمية، التي تعكس إما استقرار العوامل السياسية والاجتماعية والتربوية، أو انعدامه وبالتالي دخولها في مرحلة ثورة وبحث عن الثبات.[*]

مقاربة سوسيولوجية للظاهرة التربوية

الدرس عدد 09

[*] Charkaoui Mohamed, Revue Française de sociologie, Avril-Juin 1976 XVII -2 A-propos de Durkheim.

1/ <u>الظاهرة التربوية</u>: هنالك عوامل كثيرة ومتعددة تتداخل لتؤثر في الظاهرة التربوية لاعتبارها في تقاطع بين النفسي والاجتماعي والاقتصادي والبيولوجي، التاريخي وغيره ويمكن أن نوجزها في الشكل التالي:

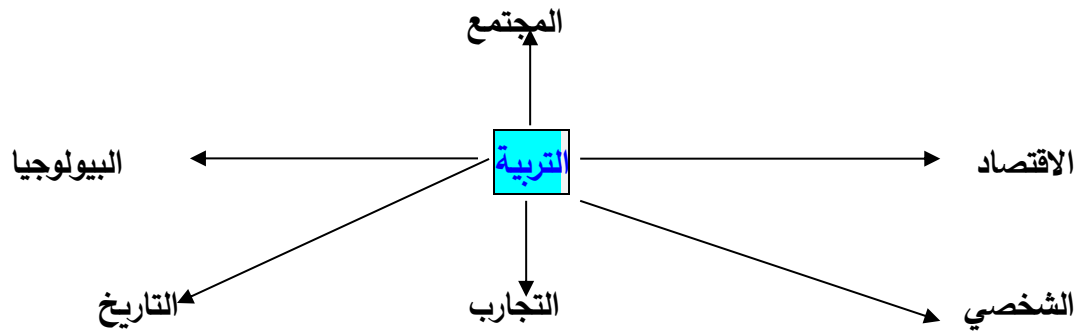

وتعتبر ظاهرة متشعبة ومتعددة الأبعاد، بحيث صار من المستحيل اليوم حصرها في المحتوى، البرنامج التدريسي، أو طرق التبليغ، فالتعامل مع الظاهرة التربوية ودراستها يقتضي بالضرورة الاستعانة بمختلف مجالات المعرفة من علم نفس واقتصاد واجتماع وتاريخ إلى مختلف مجالات المعرفة من علم نفس واقتصاد واجتماع وتاريخ إلى مختلف مجالات المعرفة الأخرى التي تساعدنا على فهم طبيعة النفس البشرية وخفايا الطبيعة الاجتماعية وعلاقة المجتمع بالفرد. الأمر الذي جعل المختصين بهذا الشأن مثل علماء الاجتماع التربويون أو التربويون يدرسون هذه الظاهرة بالاعتماد على أهم النتائج التي توصلت إليها العلوم الإنسانية معتمدين نفس مناهج البحث التي تعتمدها هذه العلوم كذلك عرفت هذه المقاربة بمقاربة علمية لأن لها موضوع خاص بها ولها مناهج بحث علمية.

2/ تقسيم علوم التربية إلى 03 ميادين:

الظروف العامة للتربية: ويندرج في هذا الميدان علم الاجتماعي التربوي علم الاقتصاد التربية، التربية المقارنة والبيولوجيا

أ- العلوم التي تدرس واقع التربية ومستقبلها: علم التاريخ التربوي علم التخطيط التربوي، فلسفة التربية، ولهذه المادة أهمية كبرى في إعداد المربين والمنشطين الاجتماعيين باعتبار أنها تمدهم بحقائق ونظريات وقوانين تساعدهم على تحديد عملهم التطبيقية.

ب- البيبليوغرافيا: هي مجموعة العمليات والوسائل التي يختارها المربون وفق الوضعية التربوية التي يوجد فيها قصد ترشيد عملية التدريس أو التنشيط فهي الطريقة التي يمرر بها المعلومة للمربي وبمقتضاها تجعل التعلم يضع المعلومة لنفسه.

" كل طفل يتعلم بطريقته كما لم يتعلم أحد انطلاقا من تاريخه وشخصيته وعاداته وقدراته"

3- التربية:

هي إحداث تغيير في الآخر ويمكن أن يكون مقصودا أو غير مقصود وهنا نتحدث عن التربية الإرادية واللاإرادية.

أ- هي كل عمل يقوم الأفراد أو المؤسسات حسب تغيير سلوك المربي وتمتاز التربية الإرادية بهذه الخصائص فهي واضحة الأهداف والمراحل والطرق الموصلة لهذه الأهداف هذه التربية عادة ما تكون إيجابية، أما التربية الغير إرادية تتمثل في كل عمل يؤثر في سلوك الفرد دون أن يكون ذلك التأثير مقصودا فالشاب يتأثر مثلا بوسائل الإعلام بطريقة غير مقصودة.

ب - الإرادية: مقننة تمارس عادة في المؤسسات الإدارية والحكومية ينجح العمل التنشيطي أو التربوي إذا آمن كل طفل قابل للتعليم وتسمى هذه المسلمة.

Postulat de l'éducation du sujet يقول Alane " قبل أن تدرس يجب أن تؤمن أن كل طالب ذكي وقادر على التعلم".

الأصول الاجتماعية والمآل الدراسي

الدرس عدد10

مقدمة:

يعتبر الاجتماعيون الأصول الاجتماعية مسألة هامة في التأثير والتوجيه ومآل المسار المدرسي وتحديد اختياراته وقد ازداد الاهتمام بهذه الأشكال مع تزايد الظواهر التي رافقت مختلف مراحل التعليم. لذا فان من أهم ما يطرحه علماء الاجتماع اليوم للدرس والبحث والمعالجة هي ظاهرة اللاتكافؤ في الفرص الذي تنتج عن الأنظمة التعليمية في أماكن ومجتمعات عديدة ومختلفة. فلئن كان النقاش في البداية لا يتجه نحو هذا المشكل بالذات بل يهتم بتأويل نتائجه وإسقاط بعض الحلول الممكنة عليه، طارحين السؤال عن مصدر هذا اللاتكافؤ، بما هو نتاج لأي شيء بالتحديد؟ هل هو إفراز لمجتمع منضد وفق تركيبة فئوية وطبقية أم هو نتاج لنظام تربوي

ما؟ وهل يمكن التقليص من هذه الظاهرة إذا ما أدرجنا نظاما تعليميا يوفر نفس الحظوظ إلى كل الفئات؟ للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها طرحت أهم الفرضيات الممكنة لمعالجتها خلال سنوات الستينات في فرنسا في إطار النمو الاقتصادي المنقطع النظير الذي عرفه المجتمع الفرنسي.

1- مقاربات لتفسير الظاهرة:

إن الخلفيات التي فسرت هذه الظاهرة كانت مختلفة وكذلك النتائج التي تم الوصول إليها، إذ يعتبر R. BOUDON أن اللاتكافؤ في الفرص بالنسبة للتعليم هي قبل كل شيء انعكاس لسلوك اجتماعي اختلافي. فالأوساط التي تمتلك الثقافة وتسيطر على وسائلها ومعاييرها ونمط اشتغال النظام المدرسي هي الفئة التي تتوفر لديها فرص النجاح والتفوق، أما الفئة القليلة التي تنجح من بين الفئة التي تعتبر اجتماعيا غير محظوظة défavorisés فان ذلك ناتج حسب Boudon إلى معادلة حسابية تخضع إلى التكلفة والامتياز coût/ risque et avantage التي يقوم بها الولي قبل أن يسمح لابنه باختيار الشعبة والتخصص المراد والامتيازات المرافقة له.

3- دمقرطة التعليم وحلم الانجاز:

إن التطور الاجتماعي والنقلة التي يمر بها المجتمع تجعل من النظم التربوية والتعليمية تواجه، تشهد تحولات جوهرية هذا الحراك فتح الفرص للأوساط التي كانت من قبل تعيش الإقصاء. إذ أن ربع المتمدرسين ذوي الأصول العمالية والفلاحية وأبناء الموظفون العاديون لم يتمكنوا خلال سنوات السبعينات تجاوز شهادة التأهيل Certificat d'étude هذه الفئة أصبحت بعد 20 عاما غالبيتها قد يحصل على الأقل على شهادة مهنية و20 % منهم تحصل على شهادة الباكالوريا تمكن 10 % منهم من الحصول على شهادات جامعية، إذ تعتبر نقلة نوعية مشهودة نحو ديمقراطية التعليم الذي كان حكرا على فئة دون أخرى.

المدرسة من نشر العلم إلى نشر اللاتكافؤ في الفرص

الدرس عدد 11

مدخل:

تعددت الحوارات بين المختصين والسوسيولوجيين بالخصوص حول موضوع تكافؤ الفرص في التعليم وظل السؤال مطروحا.

هل أن المدرسة تساهم في تحقيق تكافؤ الفرص أم أنها أداة للمحافظة وتدعيم اللاتكافؤ؟

فالتربية إذا كما قلنا هي فعل يمارس على الآخر لتطوير إمكانياته ولعل ذلك هو السبب الذي دفع بدوركهايم إلى المساهمة في تأسيس علم اجتماع التربية وذلك من خلال فحص النظام التربوي وكيفية مساهمته من مرور المجتمع من تقسيم العمل من الميكانيكي إلي القسيم العضوي وفي بدايات 1960 لتظهر إنتاج سوسيولوجي نعتقد أن للتربية دور في المجتمعات الصناعية المتقدمة.

1/ علاقة المدرسة بالمجتمع:

إن التساؤلات المطروحة من قبل دوركهايم التي اهتمت بدراسة العلاقات بين المدرسة كأداة والمجتمع، غير أن الدور الذي تلعبه المدرسة في توزيع الفرد الفضاء الاجتماعي (الحراك) سوف تؤول إلى نتيجة عكسية حادة.

Bourdieu Passeron 1964, Baudelot + Establet 1971 Boudon (1973)

فالمدرسة الأنجلو سكسونية يدرسون نفس المشاكل بأكثر حدة حول التفهم المتبادل للثقافة المشتركة بين المدرّس والمدرّس.

ونحن نعتقد أن المرحلة الثانية في الدراسات السوسيولوجية للتربية ستنطلق مع سوسيولوجيا السيرة الذاتية أي أنها دراسة محتوى برامج تدريسية التي جعلتها تتبناها الفرق بين برنامج والتدريس المعفى، فهذه النقطة الأخيرة تفصل المقاربة "الاثنوجرافية" لقاعات التدريس وعلاقات كل مدرسة بمحيطها.

2/ نشأة وتكريس مفهوم اللاتكافؤ في الفرص:

يعتبر هذا المحور والموضوع من المقاربات المجندة عند السوسيولوجيا سنوات 1960، فعندما تقوم الدراسات حول التربية والحراك فهذا يكشف أن ازدهار المجتمعات الصناعية لا يمكن أن تسهم في تطوير وترفيع في توزيع متكافئ للفرص أمام التعليم أو داخل المجتمع ككل.

وبذلك فان كان الحراك في كل أشكاله تبدو اليوم هامة جدا.

إذ لا توجد علاقة واضحة بين المستوى الرفيع للنمو الاقتصادي وبين التصنيف الاجتماعي.

فكل هذه الوقائع المتراكمة والمجتمعة تبين أن اللاتكافؤ الاجتماعي بالمقارنة مع اللاتكافؤ الاقتصادي تغيرت بعض الشيء في مجتمعاتنا في نفس الوقت الذي تبلغ فيه هذه الأخيرة لعدم تكافؤ قانوني وسياسي بشكل أكثر فضاضة. فإن كان الاجتماعيون موافقون على هذا المبدأ فعليهم أن يعترضوا على الميكانيزمات الأساسية المؤدية إلى اللاتكافؤ الاجتماعي.

الإرث الثقافي وديتوبيا الموهبة

الدرس عدد 12

مدخل:

يعتبر كل من ب بورديو و J.C. PASSERON **إن الأصول الاجتماعية للطلبة هي أكثر العوامل المساهمة في خلق الاختلاف أكثر من عامل الجنس والعمر، والانتساب** affiliation **الديني (الانتماء الديني). إذ لابد أن تعود الأسباب أكثر إلى المعطى الثقافي أكثر منه من المعطى الاقتصادي.**

فالفئة الميسورة من أبناء المهنة الحرة والإطارات السامية تكسب الثقافة من خلال المحيط العائلي (مكتبة زيارة المتاحف، المسرح، العروض الموسيقية السنفونيات)، بينما تظل المدرسة

هي الطريق الوحيد والسياق الممكن الذي يمكن أبناء الفئات الغير ميسورة من الدخول إلى مثل هذه الثقافة.

إن الثقافة الشرعية كما تسميها P.B تستمد صلاحيتها بواسطة الامتحانات والشهائد فهي إذن دعم وأسبقية لفائدة أبناء الفئة الميسورة. فالتعليم في صيغته العلمية: يفترض ضمنيا مخزونا من المعارف و le savoir faire وخاصة savoir dire التي تشكل المرجعية الثقافية لهذه الفئة المحظوظة. فما كنا نسميه دائما "موهبة" طبيعية على حد تعبير P. Bourdieu فهي غالبا ما تكون عملية تمظهر لعملية مواءمة مرتبطة بقيم اجتماعية ومقتضيات النظام المدرسي: الذي يعتبر أن الامتياز الاجتماعي يتحول إلى استحقاق فردي.

فالثقافة المدرسية حسب أبناء الفلاحين والعمال وأبناء الطبقات أو الفئات الشعبية هي عملية تثافق acculturation وعملية تنشئة. إذ أنهم يتعلمون الأشياء أثناء مرحلتهم التعليمية من خلال ما يعيشون به بشكل فيه مكر وتحيّل والكثير من الصعوبة على مستوى الفهم والاستيعاب لاعتبارها بعيدة عن الحقائق الملموسة.

<u>1/ العنف الرمزي / والسبق الثقافي: / privilège</u>

إن السلطة المشرعة Légitimatrice للمدرسة يمكن أن تضاعف من اللاتكافؤ الاجتماعي باعتبار أن الفئات الأقل حظا واعية جدا بمصيرها وقدرها وغير واعية بالمرة بالمسالك التي بواسطتها يتحقق هذا اللاتكافؤ وهذا ما يساهم في تحققها. ومن وجهة نظر J.C. PASSERON / P.B فان المسالك الأكثر خفاء يساهم من خلالها النظام التعليمي والسياق التربوي من إيجاد أرستقراطية اجتماعية حقيقية.

كذلك فان المناخ الفكري للوسط العائلي واللغة التي تتكلم بها والموقف الذي تحمله تجاه المدرسة هي العوامل التي تؤدي إلى الفشل الدراسي، وما يسميه المدرسون غالبا بغياب الموهبة، فما هي في الحقيقة إلاّ نتاج للتربية. إنه ليس من الممكن أن نناقش المواصفات والمحددات التي تعرّف الثقافة العارفة la culture savante التي تشترطها المدرسة.

- **إن المحاور التي تم معالجتها في كتاب Les Héritiers أصبحت الآن جزء لا يتجزأ من الثقافة السوسيولوجية رغم أننا نجهلها دائما.**
- **إن الاعتماد وإدراج العراقيل السوسيوثقافية في الأوساط البيداغوجية وأفرادها بمكانة هامة ساهم في خلق نماذج وأشكال جديدة من التراجع، فالبعض من الأطفال مآلهم الفشل بسبب انتمائهم الاجتماعي. فالمفاعيل الانحرافية كانت بسبب انتشار واسع لهذه النظرية.**

ويقترح P.B معالجة اللاتكافؤ من خلال تعليم ديمقراطي بشكل فعلي، إلا أن البعض من المدرسين يرفضون هذه الفكرة المدرجة ضمن الممارسة البيداغوجية ولا يريدون أن يكونوا

موضع تساؤل في بعض الأحيان مقلق، فالنظرية السوسيولوجية les Héritier **والتي تم تطويرها في كتابه** La reproduction **وذلك بغاية تقديم علمي خاصيات الطبقة في الثقافة المدرسية التي مسّت حساسية الماركسيين وترتب عنه نقد من قبل المعارضين له.**

ومن خلال R. BOUDON L'INEGALITE DES CHANCES **رفض ما يسمى بالتفسير التحديدي الذي يتجاهل حرية الأفراد. فاختيار الأولياء لشعب وتخصصات أبنائهم ناتجة عن تصوراتهم للتكلفة والامتيازات الممنوحة للدراسة في الشعب ذات المدة الطويلة. إذ أن تراكم هذه الاختيارات والسلوكيات المؤدية إلى التعديلات الملحوظة هي التي تؤدي إلى استراتيجيات التدخل.**

يؤكد Passeron **أنه حتى وان تغير الواقع الدراسي خلال 20 سنة فان قوة السيـاق** la force de système **يمكن أن تدخل على هذه الإحداثيات والتجديدات البيداغوجية أو المؤسساتية نوع من الحيادية** neutralisation **التي يمكن أن تجعل من هذه الإصلاحات غير ذات جدوى وتجعل منه وظيفة تشريعيّة رمزية للنظام الاجتماعي.**

فالمدرسة هي إذا أحد المنعرجات المؤدية والمتسببة في عملية التنضيد الاجتماعي مما ترتب عنه استشارة موسعة حول النظام التعليمي التي هو في حاجة دائمة للنظر وإعادة النظر.[*]

السنة الجامعية: 2020/2019

قائمة العروض لمادة علم اجتماع التربية

لطلبة السنة الثانية أساسية «امد"

تتمثل هذه العروض في تقديم المراجع التالية:

- Théories contemporaines de l'éducation
- Sociologie de l'école
- Les effets de l'éducation
- Education préscolaire

[*] Martine (Fournier); les Héritiers : les étudiants de la culture, P. Bourdieu et Jean Claude Passeron (1964), in Sciences Humaines, Numéro Spécial 2002. p.13

- L'évolution des actions éducatives
- Les sciences et l'éducation
- Sociologie de l'école
- Les héritiers, P. Bourdieu et J.C Passerons.
- Christiane Vanden Plas, Education et développement social, PUF
- E. Durkheim, Education et sociologie PUF.
- Mialaret, Education nouvelle et monde moderne
- Dubet (F), les lycéens

- **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**
- **أنماط التنشئة الاجتماعية**
- **تعلم الطفل في الأسرة والمدرسة**
- **علم النفس التربوي**
- **التربية في رياض الأطفال**
- **التربية عبر التاريخ**
- **التربية قديمها وحديثها**
- **التخطيط التربوي**
- **التربية ومشكلاتها**
- **التربة والنظام الاجتماعي**
- **تطور النظريات والأفكار التربوية**
- **التربية المقارنة**
- **أصول التربية**

السنة الجامعية 2020/2019

المعهد الأعلى لإطارات الطفولة قرطاج درمش

علم الاجتماع التربوي

امتحان مراقبة مستمرة

السنة الثانية إجازة اساسية

موضوع الامتحان:

1/ تحدث عن المقاربة السوسيولوجية للتربية عند دوركهايم؟ (07 نقاط)

2/ كيف نشأت المدرسة ولماذا أصبحت ظاهرة اللاتكافؤ الاجتماعي؟ (06.5)

3/ هل تعتبر الظاهرة التربوية مرتبطة بالفرد أكثر من المجتمع؟ (06.5)